وابي حفص الذي اظهر الله به الدين فارعوى بالرقباء
الامام والذي يقرب الاباعد في الله اليه ويبعد الغرباء

من غير ان تنبح فاها فنزل صلى الله عليه وسلم عندها وقال هذا المنزل ان شا الله
نعالى مشرسا ومرى بني النجار في تلك البقعة فاشتراها منهم بعشرة دنانير وزنها
من مال ابي بكر رضي الله تعالى عنه وكان قد خرج بماله كله فكان له من السبب في ذلك
المسجد الاعظم ما اقتضى توصل ثوابه اي جدا لا يقدر قدره واشترى ايضا جماعة
اسلموا فعذبهم اهل مكة العذاب الاليم منهم بلال واعتقهم **ولا اكرا** لي ولم
يقطع اعطاوه بل استمر عليه حتى توفاه الله تعالى **ولي** اي واقسم عليك بابي
حفص الذي اظهر الله به الدين كما جا في سبب تسميته بالفاروق
اخرج ابو نعيم في الدلايل وابن عساكر من ابن عباس انه سيل عن سبب تسميته
بالفاروق فذكر ان حمزة اسلم قبله بثلاثة ايام ثم انه خرج الى المسجد فسب ابو
جهل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر حمزة فاخذ قوسه وجا فضرب بها راس
ابي جهل فقطعه فسالت الدما فاصلحت بينهم قريش مخافة الشر والنبي صلى
الله عليه وسلم مختف بدار الارقم فانطلق حمزة فاسلم وبعده بثلاثة ايام انكر
عمر على من اسلم فقال له ان اختك وختنك اي سعيد بن زيد احد العشرة
المبشرين بالجنة قد اسلما فضرب راس اخته وادماه فقالت له كان
ذلك على رغم انفك فاستحى حين راي الدما وجلس وسالها ان تريه الكتاب
فقالت لا يمسه الا المطهرون فاغتسل فاخرجوا اليه صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايات فعظمت
في صدره فقال خباب وكان النبي صلى الله عليه وسلم ارسله ليعظ اخته وزوجها
اني لارجوا ان يكون الله خصك بدعوة نبيه فاني سمعته امس يقول
اللهم اعز الاسلام بعمرو بن هشام اي ابي جهل او بعمر بن الخطاب فقال
دلني عليه فتوشح سيفه وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فضرب الباب

فاستجمع

فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر قال وعمر افتحوا الباب فان
اقبل قبلناه فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فتشهد عمر فكبر اهل الدار تكبيرة
سمعها اهل المسجد فقلت يا رسول الله السنا على الحق قال بلى قلت ففيم الاخفا
فخرجنا صفين انا في احدهما وحمزة في الاخر حتى دخلنا المسجد فنظرت قريش الي والي
حمزة فاصابتهم كابة شديدة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق يومئذ وفرق
الله بي بين الحق والباطل وفي رواية انه لما اظهر الاسلام صاروا يضربونه ويضربهم
حتى اجاره خالد قال فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام وصح انه لما اسلم
نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السما باسلام عمر وان المشركين قالوا
قد انتصف القوم منا ونزل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين
وان ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وقال ايضا كان اسلامه فتحا
وهجرته نصرا وامارته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي الى البيت
حتى اسلم عمر فقاتلهم حتى تركونا وسبيلنا وان حذيفة قال لما اسلم كان الاسلام
كالرجل المقبل لا يزداد الا قوة فلما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا ضعفا
فبسبب قوته في الله تعالى وشدة شكيمته كما علم مما تقرر **ارعوى** اي رجع واقلع
وانكف **الرقبا** اي الاعدا بما كانوا عليه من الافساد في الدين وعدم النصح له وايذا
النبي صلى الله عليه وسلم وايذا به بالامور العظيمة التي كانوا يفعلونها معه وهو ايضا **الامام**
العادل القوي في امر الله تعالى **والذي** ينطق الحق على لسانه وقلبه فلذلك **يقرب
الاباعد** عنه **في** النسب اي بسبب او لاجل رضى **الله اليه** متعلق بيقرب فيكونون
بذلك اولى به من اقاربه الذين ليسوا كذلك كما قال انشاوفي هذا البيت
من انواع البديع العكس نحو لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن الاية والاكتفا وهو حذف
شي دل عليه ما قبله كما قررته ورد العجز على الصدر والارصاد وهو ان يتقدم على الروي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)